ان تستقطره وتعيده على جديدة تفعل ذلك ابدا حتى يقطر في لونه
عند الطبخ فانه من شريف المياه المحمدة فاستعمله في الموضع المتجب
تسمعنا تذكره فانه من العجائب والسلام ونحتاج ان نتلو ذلك بحيلة ظريفة
من الخواص عجيبة وهو عمل سراج اذا اسرجه الانسان ووضعه بين
يديه لم يبصر شيأ وغشي بصره ومن خلفه يرى كلما في البيت من صورة
وهو غريب عجيب وصفته ان يؤخذ شحم سملة يقال لها الدحس مشهورة
ببلاد البصرة وبحر الهند والصين وتسمي مصر الدلفين لها عرف كعرف
الديك وهو حسان جدا فيذاف شحمه حتى يصير دهنا ثم يؤخذ خرقة
كتان ويسحق شيأ من زنجفر وينثر على الخرقة وتعمل فتيلة وتسرج في
دهن الدحس الذي وصفنا فيما تقدم ويكون السراج نحاسا او صفرا
فانه يظهر ما قلناه وهو غريب جدا فاعمل به وقس عليه التي تدخل
بها في بيوت الناس وتجلس بعهم ولا يشعرون بك وهو والله اصله
ولكن الزيادة فيه هي العمل والسلام ونحتاج ان نذكر ما هو ازيد من
هذا وهو الطلسم الذي اذا اجعل تحت الانسان راس الانسان وهو
لا يعلم لم ينم البتة وسهر وقلق مادام ذلك الطلسم تحت راسه فاذا
اخرج من تحت راسه نام وسكن ما به مما وصفنا وصفته ان يؤخذ
حشيشة يقال لها البرشاه وهي حشيشة السمله فتؤخذ وتجفف
وتدق ناعما وتنخل وتعجن بلبن الخنزير الذي يرضع ثم يعمل منه مثقال
صيني مستفرغ فان وضع هذا التمثال تحت راس الانسان وهو نائم وهو
لا يعلم لم ينم ليلته وسهر فارغا ولا يزال كذلك مادام تحت راسه فاذا
اردت ان يرجع الى الحال التي كان عليها ولا اعلى الحال الطبيعية
فاخرج ذلك التمثال من تحت راسه فانه ينام لوقته اطول ما مر به
من السهر وهو العلم انفس من العلم الاول بكثير وذلك من اجل هذا في
خاصية

خاصية النفس والباب الذي قبله وذلك فيه خاصية الجسم والاعلا
من كل شيء ارفع من الذي هو دونه والنفس ارفع من الجوهر وقد كان
هذا في هذا الباب في خاصية النفس والباب الذي قبله في خاصية
الجوهر فهذا اشرف من الباب الاول اذ النفس اشرف من الجوهر
وهذا ما اردنا ان نبين فليكن الآن آخر هذه المقالة تمت المقالة
الثالثة والخمسون من كتاب الخواص الكبير لجابر رحمه الله ويتلوها
المقالة الرابعة والخمسون منه بسم الله الرحمن الرحيم
قال جابر انه يجب علينا ان نحمد الله تعالى على جميع الاحوال وان
نزيد في ذلك من اولانا من نعمته وحكمته والحمد لله الاول القديم
الفعال لما يريد الخالق البارئ المصور وتعالى عن اقوال ذوي
الالحاد الكافرين جميعا ثم انا نخرج الى صفة العلوم فنقول ان
الحكما اجمعت انه من اخذ السمقونيا فسحقها مثل الطيبا وبلها بالماء
ولطخ بها العقصة ثم جامع لم يولد له وانها لمن طرائف الحكمة فانظر
يا اخي كم بين هذه العلوم وما تقدم فانها من الكبار وكلما مر بنا الى
ما بعد زاد العلم فيها وقال ايضا طرائف العلما والحكما والفلاسفة
القاصدين لعلم هذه الامور واستخراجها والطلب لها والبحث عنها
انه من اراد ان لا ينهج عليه ولا يعضه ولا يتبعه في طريق ولا يقربه
ومتى رآه هرب منه ان يؤخذ من خشب البيروج فيسحق ناعما بلبن
كلبة ويعمل منه صورة كلب ويحمله الانسان معه فانه لا يخاف في ليل
ولا نهار من الكلاب ولو اخترق في اوساطها ورؤسها وقلوبها وهذا
نافع في العمل لمن رام الدخول في عمل اللصوص والسل من احياء العرب
فان كثيرا من الرعاة يكون لهم كلب رقيق الحس سريع اليقظة اذا سمع
حس شيء فيعلم به فاذا عملت هذه الحيلة بطلت حيل الناس ومكرهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)